

حز الغلام في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

وقوله تعالى ولكن احب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان .

ثم مدحهم على ما خلقه فيهم وحببه إليهم وزينه في قلوبهم وما كرهه إليهم وهو من عظيم كرمه وإحسانه وفضله وامتنانه كما يفعله ملوك الدنيا مع خواصهم فيما تشاهده العيان ينعم عليه بحسن الملبوس والزينة في المركوب والخيول المسومة والسلاح وآلة الحرب المحملة فإذا عرض عليه الجنود والجيوش في يوم الزينة وأعجبه زي بعض خواصه استحسنته وقال ما رأيت في الجيوش وزي العساكر أطرف من فلان ولا أزين من زيه .

وإذا حسن من المخلوق هذا القول فهو من خالق الخلق وأعمالهم أحسن وأحسن فقس على ذلك جميع ما ورد في القرآن من الثناء الجميل على صاحبه والكل من صنع ا وخلقته مثل قوله التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود ا .

وقوله تعالى إن الذين يتلون كتاب ا وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور .
ألهمهم لفعل الخير والأعمال الصالحة من تلاوة كتابه الكريم وإقام الصلاة ونفقة المال وهو الذي أعطاهم جميع ذلك ويسرهم له ويسره عليهم ثم تفضل